

شرح منظومة تائية العقيدة بجامع البواردي | الشيخ وليد السعيدان (الدرس الخامس) 0441-1-5

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد لقد قسمنا فيما مضى عبادة الاستعاذة الى عدة اقسام وكذلك عبادة الاستعاذة والاستغاثة - [00:00:01](#) من يعطيني هذه الاقسام مجملة ما كان منها مما كان منها كذا وما كان منها كذا وما كان منها كذا ليش؟ ليش كان منها الحاضرين والبعض طيب تشرفنا بك جميل جدا - [00:00:24](#) النذر كيف يكون عبادة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه بتجاوب الثواب الكامل بكل حذافيره حتى النقاط وعلامات الاستفهام تذكرها الوحدة الوسطانية انتهينا من الوفاء والانشاء انتهينا من يعقد به - [00:01:43](#) هذا عبادة لا يجوز صرفه لغير الله عز وجل ما الفرق بين نذر الشرك ونذر المعصية بنذر الشرك ما كان لغير الله عز وجل بغير الله نذر المعصية يكون بالله ولكن على امر محرم - [00:02:23](#) طيب ماذا يفعل لو معصية توفي ولا ما يوفق؟ لا يوفي مرة في كل معصية في كل معصية شوي ذا الحنبلي شديد وكفارته كفارة اليمين وش كثرة اليمين ثلاثة ايام واطعام عشرة مساكين او كسوتهم - [00:02:41](#) او اوعدكم الرجاء هل يجوز رجاء المخلوق الحي الحاضر فيما يقدر عليه؟ ولماذا؟ التوكل هل يجوز التوكل على المخلوق الحي الحاضر بما يقدر عليه ولماذا؟ فيصل يجوز ولا ما يجوز اولا - [00:03:02](#) لا يجوز وهو شرك خفي يسمونه الشرك الخفي لماذا والقاعدة ماذا تقول لا تصرف شيء من شعبها لغير الله عز وجل جميل لما شرع للانسان ان ينطق بالشهادة بعد حلفه بغير الله. لماذا - [00:03:22](#) ما جاوبوا الا طلابي ما نجاوبنا ربنا وين هالعزيزية؟ وين اهل الكيرية؟ وين اهل الملز؟ وين اهل ها انا اشوف سمك يتحرك وريني بسمع شي انا احب لعب البززان اشغلني - [00:03:44](#) صحيح كان هو الجرح فهي عودة للسلام وان كان مطلق الجرح فهي اصلاح له كيف تقولون بان الحلف بغير الله شرك؟ وقد ثبت عن النبي وسلم انه قال افلح وابيه - [00:04:15](#) اخ اي نعم الاصح منها رواية شاذة ومن صحح ذلك من المشايخ والعلماء الكبار قال ان الرواية ضجة هذي رواية يا ولد كثر الله منك التوكل مبني على ركنين ما هما - [00:04:44](#) الجهة ذي ما احب اجاب منها التفويض والاخذ بالاسباب انا ذكرت موضعين من القرآن دائما اذا وقفنا عندهما نعرف حرص الشارع على الاخذ بالاسباب ما هما الاخ تا شي حد - [00:05:09](#) نعم سيدنا موسى انت مين كانت اجمل منها مثلا اه الذي رواه الامام احمد لا بأس به من حديث ابي بن كعب قال وحدثنا عن ابي انه دخل من فيها - [00:05:24](#) النطفة نطفة عيسى دخلت من فمها نعم احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى وخف الاله وكن لربك راجيا والجمع بينهما طريق السنة ما الله يعبد بالرجاء لوحده فتزل في استسهال اية زلة. فالامن من مكر الاله كبيرة والخوف - [00:06:19](#) موجه القنوط برحمتي والاصل فيهن التوازن باستواء الا لمصلحة ات وقرينتي. فالحب والتعظيم والخوف الرجاء تلك الاصول

حقائق لعبادتي. نعم هذه الابيات يتكلم فيها المصنف عفا الله عنه في ميزان مهم يسمى ميزان الخوف والرجاء - [00:06:43](#)

وانتم تعرفون ان عبادة الله عز وجل لها جناحان فلا تطير العبادة الى الله عز وجل الا بهذين الجناحين ولا يستقيم تعبد المرء الا بهما

فليس العبادة مبنية على جناح واحد وهو الرجاء. فالطائر لا يطير بجناح واحد - [00:07:09](#)

فالله عز وجل لا يعبد بالرجاء وحده فان من عبد الله بالرجاء فسيستسهل الذنوب والمعاصي فاذا لم يكن يعلم من الله الا انه غفور رحيم وانه تواب وانه ودود وانه وانه لم يعرف من الله الا هذا فحين اذ يقول - [00:07:29](#)

اذا الذنوب بسيطة لان ورائها رب يتوب ووراءها رب ودود ووراءها رب غفور ونبي عبادي اني انا الغفور الرحيم فقط وينسى الاية

الاخري فمن عبد الله بالرجاء فقط فسيقع في الامن من مكر الله والامن من مكر الله كبيرة بالاجماع - [00:07:48](#)

قال الله عز وجل افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم - [00:08:09](#)

الكافرون فلا يأمن مكر الله الا القوم الكافرون فالامن من مكر الله كبيرة من كبائر الذنوب وطريقه عبادة الله بالرجاء فقط فاذا من عبد الله بالرجاء فقط وقع في الامن من مكر الله - [00:08:28](#)

ومن عبد الله بالخوف وحده فلا يعلم الا من الله الا انه شديد الغضب شديد العقاب شديد الانتقام ذو بأس شديد لا يعلم من الله الا هذا فحين اذ هذا سيوصله الى القنوط من رحمة الله والى اليأس من روح الله - [00:08:45](#)

فلا ينقذ في قلبه ميزان الامل في هذا الربط. لانه لا يعلم منه الا وان عذابي هو العذاب الاليم فقط فمن عبد الله بالخوف فقط فانه سيصل للقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله وانه لا يقنط انه لا يقنط من روح - [00:09:05](#)

الا القوم الكافرون ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا الا القوم الكافرون فاذا لا يجوز القنوط ولا اليأس من روح الله ورحمته فانهما كبيرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر الامن - [00:09:24](#)

من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رح الله. هذه كبائر فاذا ما طريق التعبد الصحيح؟ هو استجماع الجناحين حتى تطير عبادتك الى الله ان تعبد الله خائفا وراجيا - [00:09:42](#)

فلا تعبد الله بالرجاء فقط فتقع في الامن من مكر الله ولا تعبد بالخوف فقط فتقع في القنوط من رحمة الله وانما اعبد خائفا وراجيا فتصلي راجيا ما عنده ومشققا من عذابه. تزكي راجيا ما عنده خائفا من عقوبته - [00:10:00](#)

تتصدق راجيا ما عنده خائفا من عقوبته. هذا هو طريق الجمع الصحيح. ولذلك امتدح الله عز وجل الصنف من الناس قال الله عز وجل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا ايش؟ وايش؟ رغبا ورهبا - [00:10:20](#)

رغبا ورهبا ما معنى رغبا؟ اي رجاء. ما معنى رهبا اي خوفا وتجد في القرآن انه يحرص على هذا التوازن. فاذا ذكر اية المغفرة ذكر وراءها اية العقوبة والسخط. واذا ذكر - [00:10:40](#)

اية الجنة ذكر بعدها اية النار كما قال الله عز وجل نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. وقال الله عز وجل ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلود شوف كيف الترهيب شوف كيف التخويف - [00:11:00](#)

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما. القلوب الان متفتحة خوفا والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات عشان في يصير في توازن في توازن ما يطغى جانب على جانب لانه ان طغى جانب الرجاء منك من مكر الله. اذا طغى جانب الخوف - [00:11:22](#)

قنطت من رحمة الله ولا تستقيم عبادة المرء الا باستوائهما ثم ذكر الناظم بعد ذلك مسألة هل يمكن في بعض الاحوال ان يرجح احدهما على الآخر؟ قال الناظر قال النابل والاصل فيهن اي في الخوف والرجاء - [00:11:47](#)

التوازن بالسواء يعني خمسين في المئة وايش؟ خمسين وخمسون في وخمسين في المئة قال الا لمصلحة اذا اقتضت المصلحة ترجيح الخوف فرجحه واذا اقتضت المصلحة ترجيح الرجاء فرجحه واظرب لك مثالين - [00:12:07](#)

المثال الاول رجل اشرف على نفسه بالذنوب والمعاصي حتى ملت نفسه من الذنوب واراد ان يتوب واقبل بقلبه على الله صادقا. فهنا

يغلب جانب الخوف ولا جانب الرجاء؟ الرجاء. الرجاء هنا مصلحة تقتضي تغليب جانب الرجاء. اذ لو - [00:12:29](#)

غلب جانب الخوف لازداد هلاكا وعند الموت يطلب ان يغلب جانب الرجاء وحسن الظن ولا جانب الخوف؟ جانب الرجاء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن واحسان الظن هو الرجاء. نابعه ودافعه الرجاء - [00:12:49](#)

طيب مثال ثاني او ثالث انسان صحيح البدن قليل الديانة كثير المال الشهوات عنده قريبة هذا يغلب جانب الخوف ولا جانب الرجاء؟ تخوف اذا متى ما تيسرت لك سبل المعصية فغلب جانب الخوف - [00:13:12](#)

لأنك ان غلبت جانب الرجاء فسيكون دافعا لك على مقاربتها فاذا الاصل استواء الخوف والرجاء الا اذا اقتضت المصلحة ترجيح احدهما. فرجحه حتى تنتهي المصلحة ثم يرجع ها للاستواء مرة - [00:13:36](#)

اخرى ثم قال اه والاصل فيهن التوازن باستواء الا لمصلحة اتت وقربتي. فالحب وهذا الركن الاول والتعظيم هذا الركن الثاني والخوف هذا الركن الثالث الرجاء هذا الركن الرابع تلك الاصول حقائق لعبادتي - [00:13:56](#)

العبادة مبنية على ها؟ المحبة فنعبد الله محبة له طيب والتعظيم فنعبده محبة وتعظيما وخوف ورجاء فاذا جميع العبادات استشعر انك تفعلها ايش؟ بناء على هذه الاصول فانت تصلي محبة وتعظيما - [00:14:20](#)

خوفا ورجاء وانت تزكي محبة وتعظيما لله وخوفا منه ورجاء فيما عنده فاستشعر دائما في كل تعبد ايها الموفق هذه الامور فحينئذ تكون نيتك ها حاضرة ومصححة لعبادته. يقول العلماء من عبد الله بالحُب وحده تزندق - [00:14:41](#)

وعليها الصوفية فانهم دائما يعبدون الله بالحُب فقط لا يعرفون من الله الا انهم يحبونه حتى صار بعضهم يسمى غرما الله اي عاشق الله ويتكلمون في منزلة الهيام وعشق الله حتى اوصلهم الى الزندقة - [00:15:05](#)

ومن عبد الله بالخوف وحده يأس من روح الله. ومن عبد الله بالرجاء وحده وامن من مكر الله. اذا الخلاصة انه لابد من استجماع هذه الاركان حتى تكون عبادتك مستقيمة السير الى الله عز وجل - [00:15:26](#)

سرحته لا ما لا سرحته معك يا شيخ اعترف اخر كلمة قلتها اخر حرف قلته لابد انه يعبد الله بالخوف والرجاء. صح ما جعل الله رجل من قلبهم في جوع - [00:15:45](#)

كنت سبحانا وانت معنا وش فيك؟ وش ذا القلب اللي عندك احسن الله اليكم. هل يمكن ان الشيخ يصيب تلاميذه بالعين ممكن حتى لو كانت عليه نظارات لو نازلة شوية عين بتروح ما في شي - [00:16:00](#)

قزاة ستة احسن الله اليكم قال حفظه الله والاصل في باب التعبد وقفه لا يشرعن بدون هدي ادلتي. فالله يعبد بالادلة يا فتالة بالخرافة والهوى والبدعة. وهذه قاعدة متفق عليها بين اهل السنة والجماعة. الاصل في العبادات بكل متعلقاتها التوقيف - [00:16:21](#)

الاصل في العبادة بكل متعلقاتها التوقيف معنى التوقيف اي انها موقوفة على ثبوت الادلة فما اثبتته الادلة من العبادات تعبدنا لله به وما لم تثبته الادلة من التعبدات لم نتعبد لله به - [00:16:48](#)

فالله انما يعبد بالادلة اذا ثبتت ليس يعبد لا بهوى ولا بالخرافة ولا بالبدع ولا بالخيالات ولا بالامزجة ولا بالشهوات ولا بموروثات الاسلاف الاباء والاجداد ولا بالاستحسانات ولا بالعقول ولا بالاراء والاجتهادات - [00:17:12](#)

طريق التعبد الدليل الصحيح الصريح قال النبي قال الله عز وجل ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. والاذن هنا هو اذن الشرع فدل ذلك على ان الله انما يعبد اذا اذن ان يعبد بهذا النوع من العباد - [00:17:33](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. متفق عليه. وفي صحيح مسلم من عمل عملا اي تعبد تعبدنا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:17:58](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي اصحابه على المنبر في كل صلاة كان يقول ان اصدق الحديث كتاب الله وخير هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها محدثاتها. وكل بدعة ضلالة - [00:18:16](#)

وفي مسند الامام احمد وسنن ابي داود باسناد صحيح. من حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه. قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقال رجل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم

بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبد - 00:18:36

حبشيا فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. اي امورا ومحدثات كثيرة. المخرج قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. والادلة في هذا - 00:18:58

جدا بل ان ابغض الناس الى الله في ارضه من يحدث للناس تعبدات لا دليل عليها. هذا من ابغض الناس لانه يبتغي في سنة الجاهلية فكل من دعاك الى بدعة فقد دعاك الى سنة من سنن الجاهلية. في صحيح الامام البخاري من حديث ابن - 00:19:18

ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة. ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية هذا هو الشاهد ومطلب دم امرئ ليهريق دمه بغير حق. هؤلاء ابغض الناس. وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة - 00:19:38

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اي تبع في تعبد هداي. الذي اوحى الله به اليه - 00:20:04

فقد اطاعني من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار فاذا العبادة مبناه على الطاعة والاتباع. ليس على الهوى والابتداع. واقتصاد في سنة خير من اجتهاد كثير في بدعة ففي صحيح الامام البخاري من حديث جابر رضي الله عنه - 00:20:21

قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا. قال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان - 00:20:46

فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأجوبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخلت دار واكل من المأدبة. ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا اولوها - 00:21:04

له يفقهها. قال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان. فقالوا الدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم. فمن اجاب فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله - 00:21:24

ودخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب محمدا ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس. فاذا لا سبيل لمعرفة ما يحبه الله ويرضاه من انواع التعبدات الا عن - 00:21:45

طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم؟ لان التعبد غيب وما كان غيبيا تكون توقيتيا ما كان غيبيا فيكون توقيفيا. فلا يجوز لاحد ان يزين لكم شيئا من البدع - 00:22:04

ويوهمكم بانها عبادات وانها قربات وانها طاعات. فكل من دعاك الى شيء يقربك الى الله قبل ان تقبل قل اين الدليل ايا اخا العرفان؟ اين الدليل؟ فان جاء به صحيحا صريحا فعلى العين والراس والا فلا - 00:22:26

لكلامهم اذ العبادة ليس مبناه على الاستحسان والامزجة والاهواء والرغبات والخرجات النفسية وانما مبناه على ثبوت الدليل من الكتاب او سنة النبي الجليل صلى الله عليه وسلم. اعبد ربك بالادلة لا بالاهواء والبدع - 00:22:46

خرافات انتبه وكم من انسان قد ضيع عمره وشاب شعره شعره وانحنى ظهره ظهره وانفق نظارة امره وامواله في امر يقربه الى النار ويباعده الى الله. عن الله. في بدع اناس جلسوا يطوفون حول القبور ستين سنة - 00:23:06

واناس جلسوا يعبدون غير الله عز وجل في الاذكار الصوفية والحظرات الروحية والصلوات المبتدعة. سنوات تلو سنوات وكل يوم يبتعدون فيه عن الله وجنته. ويقتربون منها النار وجحيمها والعياذ بالله. فالله الله بعباداتك اصبرها على ميزان الكتاب والسنة. فما كان منها له دليله - 00:23:26

فانا اعبد الله به وما لا دليل عليه فلا اعبد الله به فان قلت فهمنا بان الاصل في العبادة التوقيف. فما معنى قولك بكل متعلقاتها ما معنى قولك بكل متعلقاتها؟ اقول جميع متعلقات العبادة توقيفية - 00:23:53

من اركان العبادة شروط العبادة سنن العبادة مبطلات العبادة اسباب العبادة موانع العبادة صفة العبادة مقدار العبادة كل هذا توقيفي لانها فروع لاصل. وما كان اصله توقيفي ففرعه توقيفي ايضا - 00:24:16

فاذا اركان العبادة مبناها على التوقيف. صفة العبادة مبناها على التوقيف. اسباب العبادة مبناها على التوقيف. مقدار تعبد مبناه على التوقيف. زمان التعبد مبناه على التوقيف. مكان التعبد مبناه على التوقيف. فلا حق لاحد ان يحدث - [00:24:42](#)

لا في اصل العبادة شيئا ولا في متعلقاتنا شيئا اذ الاصل والمتعلق توقيفي لانه غيبي وما كان غيبيا فيكون توقيفيا. انتم فاهمين ولا مخليني اساعد بالحالة اذا جانا بسم الله عليك - [00:25:02](#)

لا الورك القاعدة ما هي ويا ويلك يا سوى دليلك لو اخطأت طيب ها يلا تفضل توقيف بس هذي قاعدة الاصل في العبادة التوقيف فقط ما اضفت لها شيء مهم - [00:25:27](#)

نايف نايف نايف بطل وبس انت لا تلخبطوني خلاص هذي قاعدة ناقصة يا استاذنا نعم الاصل في التعبد بكل متعلقاته او نقول الاصل في العبادة بكل متعلقاتها التوقيت. ومن هنا هذا المعنى الشمولي للتعبد نفهم ما المقصود بقوله - [00:25:47](#)

الله عز بقول النبي عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا يعني من احدث عبادة جديدة او احدث ركنا لها او احدث شرطا لها او احدث اي شيء يتعلق بالتعبد فهو رد غير مقبول - [00:26:09](#)

فمن قال لك ان الصلاة في هذا المكان افضل فهو يحدث شيئا في متعلقاتها فقبل ان تعبد الله في هذا المكان قل اين الدليل الدال على افضلية الصلاة في هذا المكان؟ اين الدليل الدال على افضلية الصلاة في هذا الزمان؟ اين الدليل الدال على - [00:26:24](#)

الصوم في هذا اليوم اذ الاصل اذ الاصل استواء اجزاء الزمان في التعبد واستواء اجزاء المكان في التعبد. فمن فضل زمانا دون زمان او مكانا دون مكان فهو مطالب بالدليل الدال - [00:26:44](#)

على زيادة هذا الفضل وبه نعلم ما معنى البدعة البدعة ما هي؟ هي الاحداث في الدين وسيأتينا الكلام عليها بتفاصيلها وقواعدها فيما بعد من هذه الالفية ان شاء الله وش قال يا شيخ فهد ايضا؟ البيتين؟ احسن الله اليكم. قال حفظه الله والاصل في باب التعبد وقفه لا يشرعن - [00:27:02](#)

بدون هدي ادلتي فالله يعبد بالادلة يا فتى لا بالخرافة والهوى والبدعة ثم دخل في شيء جديد خطر جديد وهو الرياء. هم. احسن الله اليكم. والله في القرآن حذرنا الرياء ايضا وفي سنن النبي بكثرة - [00:27:33](#)

تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. والرياء هو ان يكون الباعث لك على العمل - [00:27:57](#)

مجرد مدح الناس ومراعاة الناس والتسميع هو ان يكون الحامل لك على المخاطبات ان يسمع الناس. فالرياء من الرؤية والتسميع من السماع. فالرياء غالبا قم بالتصرفات والافعال التسميع غالبا يكون في القاء الدروس في المحاضرات في شيء يسمع وكلاهما يبطلان العمل على تفصيل - [00:28:17](#)

سيأتينا ان شاء الله فالرياء غول يأكل العمل. غول يأكل العمل يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح فيما يرويه عن ربه عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا - [00:28:40](#)

اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. ويقول صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي فسأل عنه فقال الرياء يقوم الرجل فيصلي طيب اين المشكلة؟ يصلي؟ لا المشكلة جاية. فيزين صلاته. برضو اين المشكلة؟ يصلي يزين صلاته. كلنا نزين - [00:28:59](#)

انتظر المشكلة جاية فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل. اذا هذا التزيين ليس لوجه الله عز وجل وانما لنظر هذا الرجل. وقد اجمع العلماء على ان الله لا ترفع له شيء من التعبدات الا اذا كانت خالصة - [00:29:26](#)

صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل خلقكم ليبلوكم خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكما ايش؟ اكثر عملا؟ لا. بل قال احسن عملا - [00:29:46](#)

واحسن العمل اخلصه واصوبه واخلصه ما كان لله واصوبه ما كان على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فمتى ما دخل الرياء على العمل ابطله وان كان اعظم الاعمال - [00:30:08](#)

فمن اعظم الاعمال الجهاد وطلب العلم واقراء القرآن الجود والكرم اليس كذلك؟ الرياء يحبطها صاحبها للعقوبة يوم القيامة. ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه - [00:30:27](#) يوم القيامة رجل استشهد اي قتل بين الصفيين فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال ما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت هو صدقة في كل ذلك الا في قوله فيك - [00:30:47](#) هو قاتل وقتل لكن كلمة فيك هي الكذابة. قاتلت فيك حتى استشهدت. فيقول كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ما الذي فقده الجهاد؟ النية الحسنة - [00:31:04](#) ما جاهد الا رياء يقول صلى الله عليه وسلم رب قتيل بين الصفيين الله اعلم بنيته الله اعلم بنية ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن. وهذه والله الطامة علينا نحن معاصر طلبة العلم. طامة عظيمة. كان اذا حدث ابو هريرة بهذا - [00:31:23](#) سقط مغشيا عليه من شدة وقعه ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وقرأت فيك القرآن. فيقول كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم. وقرأت القرآن ليقال قارئ - [00:31:43](#) فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله. فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها - [00:32:05](#) قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. فيقول كذبت كذب في ماذا؟ في كلمة لك وله انفق بنى مساجد حفر ابار تصدق اغاث لكن مشكلة ايش؟ لك - [00:32:18](#) هادي هي المشكلة عندي قال كذبت ولكنك انفقت ليقال جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. الرياء شؤم عظيم غول غول يأكل العبادة اكلا. ويا ليتته يفسد العبادة ونسلا منه. يفسد العبادة ويعرض صاحبه يوم القيامة لاعظم العقوبات - [00:32:38](#)

اخرج ابو داود في سننه باسناد صحيح لغيره من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم او قال من طلب العلم ليجاري به العلماء. او ليماري به السفهاء. او ليصرف - [00:33:01](#) الناس اليه ادخله الله النار يوم القيامة. واخرج ابو داود باسناد صحيح لغيره من حديث ابي هريرة. رضي الله عنه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا لينال به عرضا من الدنيا - [00:33:24](#) عرضا من الدنيا لم يجد عرفا الجنة يوم القيامة فيجب عليك ايها المؤمن ان تتفقد قلبك دائما وابدا والا تغفل عن نيتك وقصدك فكم من الاعمال التي بطلت ونحن لا ندري - [00:33:44](#) وكم من العقوبات التي تنتظر كثيرا من الناس يوم القيامة بسبب فساد نياتهم وسوء طويتهم واعظم شيء يعبد الله به تصفية الباطل. اذ اعمال الظاهر مبنية على الباطن. فاذا كان الباطن سليما صارت الاعمال - [00:34:01](#) كلمة مقبولة واما اذا كان الباطل سيئا فان ظواهر الاعمال وان عظمت فتكون مردودا. فالنية النية يا طلبة العلم. الاخلاص خلاص يا طلبة العلم تفقدوا نياتكم دائما وابدا لا يغفلن احدكم عن نيته فيهلك فيجب عليك ان تحاسب - [00:34:19](#) نيتك اشد من محاسبة الشريك البخيل لشريكه. حاسبها دائما وابدا. حاسب نفسك قبل ان تحاسب وزنها قبل ان توزن وتأهب للعرض الاكبر على الله عز وجل هذا هو معنى قوله والله في القرآن حذرنا الرياء ايضا وفي سنن النبي بكثرة ذكرنا لكم جملا من الايات والاحاديث في ذلك - [00:34:41](#)

نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله فمن ابتغى الدنيا باي تعبد فلقد اضاع نصيبه بحماقة. اعظم ان تتعب في التعبد ثم تسعى الى ما يبطله، ولذلك يقول الامام ابن القيم ان سعي المؤمن في المحافظة على اجر عمله اشق على نفسه من المحافظة - [00:35:10](#) على ايقاعه اول مرة يعني انت مطلوب في العبادة بامرين مطلوب بان تعبد ومطلوب بان تحافظ على اجر العبادة لا تكن كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكادا. امرأة اتخذت - [00:35:34](#) فلما جاءت تكمله ولم يبقى الا الغلوقة بس قالت فكت مرة ثانية ثم تعود تخت من جديد ذا البقرة وتعودت في المرة الثانية انسان

يبني بناء انسان يبني بناء فلما لم يبقى على بناءه الا بلوك وحده هدم البناء - 00:35:50

فهذا مثال رجل يتعبد لله ويتعبد لله ويجمع تلك الحسنات والجمال الهائلات من الاجور والثواب ثم يسعى الى ما يفسد وكانك يا ابو زيد ما غزيت وعدتم من حيث بدأت - 00:36:09

عدتم من حيث بدأت فالرياء من اعظم ما يفعل بالعبد ذلك فيصلي ويتعب في الصلاة ويصوم ويتعب في الصوم. ثم بالرياء والتسميع يحبط عمله كله فيأتي يوم القيامة صفرا اليدين وبلايت الامر يقف عند ذلك بل - 00:36:24

ها معاقب ايضا على هذا الرياء فهذا غول القلب هذا الشيطان اللعين الذي يجب ان تحذر منه دائما وابدا وهو من اعظم ما يحبط الاعمال ويفسدها على صاحبها طيب وش السلامة - 00:36:44

ما طريق السلامة كلنا نحس بقلوبنا هذا انا مثل قدامكم قاعد بكرسيه وانتم قاعدين ما ما يصير في قلب الواحد شيء يصير في قلب الواحد شي فكيف السلامة السلامة في عدة نقاط - 00:37:04

النقطة الاولى ها ان يكون حبيس الصدر لا يصاحبه قول ولا عمل ولا استرسال ان يكون هذا الشعور حبيس القلب يبقى في دائرة حديث النفس يبقى في دائرة الوسوسة. اياك ان تعمل بمقتضاه او ان تتكلم بمقتضاه او ان تسترسل معه. فان ما يقوم في القلب -

00:37:17

من الافكار والخواطر لا يحاسب عليه العبد ما لم يصاحبه عمل او كلام او استرسال لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها وفي رواية ما - 00:37:45

حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان رجالا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا لنجد في انفسنا ما - 00:38:05

احدنا ان يتكلم به. قال او قد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان. يعني مدافعتكم له وخوفكم من بقاءه في قلوبكم. دليل على ان مؤمنون حقا وصدقا فاذا يبقى تلك الخواطر في قلبك وباطنك اياك ان تصاحبها بعمل - 00:38:21

يعني مثلا جاءك الشيطان وقال ان فلانا ينظر اليك فزين صلاتك خلاص تبقى في قلبك لكن لا تصاحبها بتزيين ان صاحبها بتزيين فقد وقعت في الفخ. لكن اذا كانت دائرة في صدرك غير - 00:38:41

مستجاب لها في ظاهرك فانها فانك معفو عنك باذن الله عز وجل الامر الثاني ان تقنع نفسك دائما ان الخلق لا ينفعون ولا يضررون اقطع علائق قلبك من الخلائق. فالخلق لا يملكون جنة ولا نارا - 00:38:57

ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. ربي نفسك دائما على انك وان رأيت ثم ماذا؟ ما الذي سيعطيك ما الذي يملكه العبد لك او يملك جنة او يملك نارا؟ او يملك ثوابا واجرا؟ فلما تصرف عملك لغير ربك - 00:39:22

فربي نفسك دائما على ان الخلائق لا يملكون لك نفعا ولا ضرا ولا يملكون لك مثقال ذرة. والله وان فتح كم من باقطارها فهذا لا ينفعك ان كان مسخوطا عليك في السماء - 00:39:46

ووالله لو ذمك من باقطارها فلا يضررك ذمهم ان ان كنت ممن رضي عليه من في السماء فالذي مدحه زين وذمه شين ليس هو المخلوق وانما هو الخالق. فلماذا اصلي له؟ لماذا - 00:40:02

او اذكي له لماذا يقوم في قلبي طلب اعجابه او طلب مدحه وثناؤه؟ لما وهو لا يملك لي قنطيرا ولا قطميرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فمن ربي قلبه دائما على هذا - 00:40:19

فان داعي الرياء وخواطر التسميع سوف تنقطع في يوم من الايام ان شاء الله. الثالث المجاهدة الصادقة المقتضية للاستعانة بالله عز وجل على تصريف القلب جاهد هذا الوالد واياك ان تسترسل او ترضى ببقائه في قلبك - 00:40:39

لانه شرارة سوف تكون بعدها نار مضطربة لا يطفئها شيء فحاول ان تجاهد هذا الوالد وحاول ان تخرجه من قلبك وان تلهو عنه بفكرة اخرى فكرة اخرى اذا جاءك وقال زين صلاتك - 00:41:04

انتهى عن هذه الفكرة بتأمل الايات او تأمل الذكر او على الاقل تفكر في الوظيفة المهم تخرج من هذه البكر. انتهى عن هذا الشيء.

حاول ان تصرف ذكرك عنه. حاول ان لا تسترسل معه. فانك متى ما - [00:41:26](#)

صرفت الفكرة هرب الشيطان لكن اذا بدأت تنظر لها وتجعلها ها يعني فكرة اهله لكثرة التفكير فيها فانت حينئذها تدقها بمسمار التثبيت في قلبك لكن انصرف عنها تنصرف مباشر - [00:41:43](#)

هي خاطرة القاها الشيطان في قلبك. ان وجد من قلبك التفاتا لها ثبتت. وان وجد من قلبك انصرافا واعراضا عنها خرجت انتم معي ولا لا؟ نعم مثل بعض الناس يبني يدخل - [00:42:04](#)

يغازل ان شاف من الحريم التفاتة له طول في السوق وان شاف كلهن متحجبات وصادين عنه هذي الخاطرة الفاسدة تدخل في قلبك. فان وجدت من شعب قلبك التفاتا لها بقيت - [00:42:22](#)

وان لم تجد من شعب قلبك الا اعراضا ومجاهدة انصرفت وجرب تجد حاول ان تغير الفكرة غير الفكرة ولذلك يقول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا في الصحيحين من حديث ابي هريرة شوف كيف الواردات من الشيطان - [00:42:39](#)

هذي واردة من الشيطان. في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من - [00:43:03](#)

ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي. ايش معنى ينتهي؟ ينصرف عن هذا التفكير لا تجعلها مشكلة تحتاج الى حل انصرف عن هذا التفكير بقوة يقين وايمان. حينئذ يندحر شيطانك ويهرب من قلبك ويبحث عن قلب اخر - [00:43:13](#)

اما ان تسترسل معها وان ترضى بها وان تقرها في قلبك فانت تضربها بمسمار التثبيت وان لم تفعل بمقتضاها هذه الصلاة فستبقى ثابتة في قلبك تأتيك في الصلاة الثانية هي معك لكن اطرداها وابصق في وجهه من - [00:43:31](#)

من من من اتى بهم واكثر من الاستعاذة بالله عز وجل ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم مصرف القلوب القلوب صرف قلبي على طاعتك والقلب لا يتصرف على الطاعة الا اذا كان نقياً من مثل هذه الواردات - [00:43:49](#)

ومن ومن الطرق ايضا لمكافحة الرياء تذكير النفس دائما بالعقوبة المغلظة للمراءين عند الله. فان من الناس من تزجره العقوبات. فاذا تذكر ان المرائي عند الله له عقوبة كالتى ذكرتها قبل قليل في سياق الادلة - [00:44:09](#)

فحينئذ يكون ذلك ازجر ازجر لروحك عن مقارفة شيء من ذلك وانت مؤمن بان فيه عقوبة بليغة ومن الطرق ايضا قراءة سير اهل الاخلاص من السلف الصالح والله لو قرأت سيرهم ورأيت كيف محافظتهم على الاخلاص - [00:44:29](#)

وكيف كانوا حريصين اشد الحرص على بقاء ثواب اعمالهم حتى كان منهم من ينام بجوار زوجته على المخدة نفسها ويبكي طول الليل ولا تسمع امرأته نسيجا من نسيج ومنهم من كان يصلي الليل - [00:44:51](#)

ويطيل الصلاة والبكاء فاذا قرب الفجر غسل وجهه بالاشنان حتى لا يبين اثر الدموع على وجنته كانوا يحرصون على الا يرى الناس منهم اي شيء من باب الاخلاص والمحافظة على العمل. فاذا قرأت مثل هذه السير تربيت مثل هذا التربي. فتمسك بسير السلف واتبعهم على اخلاقهم - [00:45:10](#)

فانهم كانوا على الهدى المستقيم. فانهم كانوا على الهدى المستقيم ومنها ايضا محاولة طرد الدنيا من القلب. فان المرائي انما رأى لانه عظم الدنيا. فقلب لا يعظم الدنيا لا يمكن ان يقع فيه الرياء - [00:45:35](#)

لان مدح الناس دنيا رضا الناس دنيا فالقلب غالبا لا يتلفت للرياء الا اذا كان معمورا بحب الدنيا. لكن القلب اذا لم يكن فيه شيء من محبة الدنيا وشهواتها فانه سيكون صافيا - [00:45:56](#)

غير قابل لمثل هذه الاطروحات الفاسدة التي يلقيها الشيطان على القلب والعقل الله اعلم كم بقى على العشاء هناء نستأذنكم خلاص يا اخي بركة وين وصلنا يا شيخنا من ابيات الرياض شيخ - [00:46:14](#)

اقرها اقرها اقرأ الين اخر شيء احسن الله اليكم. نعم قال حفظه الله لا يقبل الرحمن اي شراكة فهو الغني بذاته عن شركتي. كما قال في الحديث الذي ذكرته انا اغنى - [00:46:34](#)

يعني شرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بصحف فت نصب بين يدي الله

عز وجل يوم القيامة فيقول الله تبارك وتعالى اقبلوا هذه وردوا هذه. فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا الا خيرا - [00:46:50](#)
فيقول ان هذا اريد به غير وجهي. وانا اليوم لا اقبل الا ما اريد به وجهي نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله اخلص لربك ان اردت
ثوابه فتوابه رهن بصدق النية. لان المتقرر عند - [00:47:13](#)

العلماء انه لا ثواب الا بالنية. فتواب الله مربوط بحسن النية. وجدت النية الصالحة وجد الثواب. فقدت النية الصالحة فقد الثواب فلا
ثواب الا بالنية لقول الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. نعم - [00:47:31](#)
احسن الله اليكم قال حفظه الله لا تبتغي مدح الخليقة انهم والله ليسوا ليسوا ينفعون بذرتي. والله لو مدحوك لست برابح ان كنت
انت عند الله بؤت بسخطتي. فاقطع علائقهم وراقب ربهم وادفع وجاهد وارادات السمعة - [00:47:52](#)
واصل واصل. هذا واي تعبد دخل الرياء فيه في بطل دون اية مربية. ان كان في اصل التعبد او مع كونه راض به بالغبطة احسن الله
اليكم. اما اذا رفض الرياء مدافعا فليثمن - [00:48:15](#)

جهاده بهداية. نعم. هذه اجابة سؤال. متى يكون الرياء مبطلا للعمل ضعوا الاقلام وانتبهوا لي ايها الاخوان لانها اخر معلومة ان شاء
الله في هذا الدرس وشغل السيارة شغل السيارة يلا - [00:48:35](#)
ما تشغل من هنا ولا تحزنوا ايش نقول متى يكون الرياء مبطلا للعمل؟ انتبه الرياء اما ان يكون من اصل العمل واما ان يكون طارئا
في اثناء العمل فاي فاي عمل كان الرياء واقعا فيه من اصله فهو حابط اجماعا - [00:48:48](#)
ولا يتصور هذا من مسلم ان شاء الله المسلم قد يطرأ على الرياء عليه طروء فقط. لكن ان تكون ان يكون اصل قصده في الصلاة هو
الرياء هذا لا يتصور ان شاء الله من مسلم - [00:49:18](#)

طيب عرفنا اذا كان الرياء من اصل العمل. طيب ما الحكم اذا كان الرياء طارئا على العمل؟ نقول هنا لا يخلو من حالتين. اما ان يأباه
ويرفض هذا الطارق ويحاول ان يخرج من قلبه ويجاهده واما ان يرضى به ويستترسل معه - [00:49:31](#)
ويعمل بمقتضاه فان رضي به واستترسل معه فما حكم عمله؟ باطل ويرحمك الله اما اذا جاء عفوا اه قلنا ايش اما اذا جاهده اذا
جاهده ودافعه فالعمل صحيح العمل صحيح - [00:49:51](#)

اما اذا رضي به واستترسل معه فلا يخلو العمل من حالتين اما ان يكون اوله لا يصح الا بصحة اخره فيبطل كله. واما ان يكون ذا اجزاء
لا تعلق لاولها - [00:50:17](#)

باخرها فيبطن الجزء الذي وقع فيه الرياء فقط. واما ما قبله فصحيح وما بعده فصحيح قالوا يا ابا راشد دع التنظير وعليك بالتمثيل.
نقول طيب نضرب لكم عدة امثلة. اسمعوني ولا تكتبوا - [00:50:34](#)

تري اللي بيكتب فعليه رضوان الله اسمعوا المثال الاول الصلاة عبادة ذات اجزاء ولا لا؟ ركعة اولى ركعة ثانية ركعة ثالثة ركعة رابعة
طيب صلى الركعة الاولى ولا احد عنده تمام وزى الفل - [00:50:53](#)

وصلى الركعة الثانية وتتمام. ثم سمع جلبة رجال. فصار يزين في الركعة الثالثة ها ثمن راحوا في الركعة الرابعة ورجعت النية مرة
اخرى الان الصلاة لا يصح اولها الا اذا صح اخرها. بمعنى لو انك احدثت في التشهد لبطلت اول ركعة. اذا لا يصح اولها الا - [00:51:11](#)

بصحة اخرها فهنا متى ما وقع الرياء في اي جزء منها فالعمل كله حابط بكل اجزائه انتوا معي ولا لا؟ مثال ثاني انسانا صام اليوم
الاول مخلصا لله. صام اليوم الثاني مخلصا لله. يوم جا اليوم الثالث خوش ابوها وصام رياء - [00:51:35](#)

يوم جا اليوم الرابع صام لله والخامس صام لله فهنا الصوم عبادة ذات اجزاء. وقع الرياء فيها. فما الذي يبطل ولماذا يبطل هذا اليوم
فقط. طيب ما قبله؟ صحيح. وما بعده صحيح. لان رمضان عبادة لا يتعلق اولها بصحة اخرها - [00:51:57](#)

ليس كالصلاة انتم معي ولا لا؟ الطواف لو وقع الرياء في جزء من اجزائه بطل كله السعي لو وقع الرياء في جزء من اجزائه بطل كله.
طيب اجيبوا عن هذا السؤال. انا عندي عشرة ريال خمسة ريال - [00:52:20](#)

وخمسة ريال خمسة زائد خمسة بكم عشرة هنا فقير وهنا فقير ذهبت الى الفقير عند الباب الايمن وانا والله كلي اخلاص فتصدقت
بهذه الخمسة خالصا لوجه الله عز وجل ثم سمعت اناسا - [00:52:39](#)

قولوا ما شاء الله على ذا يا اخي يحب الصدقة باقي خمسة ثانية وبقي فقير فقلت لا اصبروا بعد شوي ورحت للثاني وتصدقت الان

اي الصدقتين تبطل ولماذا تبطل الثانية - [00:53:06](#)

طب والاولى لماذا لم تبطل؟ لان الصدقتين لا يتعلق اولها بصحة اخرها. فاذا الرياء اما ان يكون من اصل العمل فيبطل كله. واما ان

يكون في اثناء العمل فلا يخلو من حالته. ان دافعه فيصح كله. وان رضي به فلا يخلو من حالته. ان كان اوله - [00:53:27](#)

مبني على اخره فالعمل حابط بكل اجزائه. الجزء الذي حصل فيه الرياء وما قبله وما بعده. وان كان اوله لا يتعلق باخره فلا يبطل

قلت وش قلت من الجيد؟ من الجيد؟ ماذا قلت؟ من الجيد - [00:53:47](#)

انت؟ اه عطني الجزء الذي وقع فيه الرياء هو الذي يبطل وهو الذي هو الذي يبطل طيب زهابنا الى الذلل اوليس عبادة الان

طيب لو رأينا عند التفتيش يبطل الاول ويبطل الثاني يلا قم قم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزاكم الله خيرا وغفر الله لنا

ولكم - [00:54:11](#)

لقاؤنا ان شاء الله الشهر القادم باذن الله - [00:54:31](#)